

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ معجزات الأنبياء وصور من إعجاز القرآن

لكل نبي معجزة دالة على صدق رسالته:

لا بد مما تقتضيه رحمة الله عز وجل أن يبعث الأنبياء والمرسلين، رجل من بني البشر يقول أنا رسول الله، معه منهج افعل ولا تفعل، لولا هذا المنهج لصدقه كل الناس، لأن هناك منهج في أمر وفي نهى، ولأن الناس ألفوا التقلت من أي قيد، رد فعل هؤلاء البشر لمن قال لهم أنه رسول الله أن يكذبوه:

(وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا)

(سورة الرعد الآية: ٤٣)

وكيف يشهد الله لهذا الإنسان الذي قال لمن حوله أنه رسول الله، هنا منطلق الإعجاز.

معجزة الأنبياء السابقين حسية:

عند الأنبياء السابقين، كانت شهادة الله لهؤلاء الأنبياء خرقاً لنواميس الكون، يعني معجزة حسية.

معجزة سيدنا موسى:

سيدنا موسى:

(فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ * وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ)

(سورة الأعراف)

معجزة سيدنا عيسى:

سيدنا عيسى أحيا الميت.

معجزة سيدنا إبراهيم:

سيدنا إبراهيم لم يحترق بالنار، هذه المعجزات تشبه تألق عود الثقاب تألقت وانطفأت أصبحت خيراً يصدقه من يصدقه ويكذبه من يكذبه.

معجزة النبي هي القرآن، لأنه رسول للعالمين:

إلا أن الوضع مختلف مع نبينا عليه الصلاة والسلام هذا النبي الكريم خاتم الأنبياء والمرسلين، لكل البشر جميعاً هو رحمة للعالمين إلى يوم الدين، خاتم الأنبياء، كتابه خاتم الكتب، فلا بد من أن تكون المعجزة مستمرة معه، الأنبياء السابقون لأقوامهم فقط والمعجزة حسية فإذا حصل تغيير أو تبديل يأتي النبي اللاحق فيصحح.

معجزة النبي علمية عقلية مستمرة إلى يوم القيامة:

لأن النبي خاتم الأنبياء والمرسلين ولأن بعثته لكل البشر أجمعين ولنهاية الدوران، فلا بد من استمرار المعجزة، من هنا كانت معجزة النبي علمية عقلية هناك بضع مئات بل عشرات المئات من الآيات الكونية في القرآن الكريم، أستاذ عيسى جزاك الله خيراً أنت كمؤمن وكمسلم حينما تقرأ في القرآن آية فيها أمر ماذا تقتضي هذه الآية؟ أن نأتمر، آية فيها نهى تقتضي أن ننتهي، آية فيها وصف للجنة تقتضي أن نسعى إليها، آية فيها وصف للنار وأحوال أهل النار تقتضي أن نفر منها، آية في هلاك الأمم تقتضي أن نتعظ، ماذا نفعل لعدد كبير جداً من الآيات يقترب إلى الألف في الكون وخلق الإنسان؟ ماذا تقتضي هذه الآيات؟ إنها آيات الإعجاز القرآني، إنها آيات الأدلة على أن الذي خلق الأكوان هو الذي خلق هذا الإنسان.

يوجد شيء يلفت النظر أن النبي صلى الله عليه وسلم في مئات الموضوعات التعبدية له أحاديث كثيرة، قد تصل إلى خمسمئة حديث، إلا أنه لم يشرح ولم يشر إلى أية آية من هذه الآيات لحكمة بالغة بالغة بالغة إما من اجتهاده أو من توجيهه الله له، لأن هذه الآيات فيها ما يسمى بالسبق العلمي، فلو فسرها تفسيراً بسيطاً يفهمه صحابته الكرام لأنكرنا عليه اليوم هذا التفسير، ولو فسرها تفسيراً بحسب ما أراه الله من آياته الكبرى لأنكر عليه أصحابه لذلك تركت هذه الآيات، كل آية لها عصر يكشف قيمتها فكان إعجاز القرآن الكريم مستمر إلى يوم القيامة.

القرآن الكريم معجز من أبرز آياته في الإعجاز:

١ - الوردة الجورية:

محطة ناسا الفضائية قبل عشر سنوات عرضت صورة، الصورة إذا تأملتها لا تشك لثانية واحدة أنها وردة جورية، وردة بأوراقها الحمراء الداكنة ووريقاتها الخضراء الزاهية وكأسها الأزرق في الوسط، لكن تفاجأ لما كتب تحتها صورة انفجار لنجم اسمه عين القط، يبعد عنا ثلاثة آلاف سنة ضوئية، الآن آية في كتاب الله حيرت المفسرين:

(فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٣٧) فَبِأَيِّ آيَةٍ رَبُّكُمْ تُكذَّبَانِ (٣٨))

(سورة الرحمن)

لو قرأت كل التفاسير التي تشرح هذه الآية لا يروى غليلك إلا بهذه الصورة.

(فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٣٧) فَبِأَيِّ آيَةٍ رَبُّكُمْ تُكذَّبَانِ (٣٨))

(سورة الرحمن)

٢ - الظلام في الفضاء الخارجي:

رائد الفضاء حينما صعد إلى القمر في أول رحلة وكان حاضراً في القاعدة الفضائية فاروق الباز عالم فلكي كبير من مصر، هذا الرائد بعد أن تجاوز طبقة الهواء التي يبلغ سمكها خمسة وستين ألف كيلو متر صاح بأعلى صوته لقد أصبحنا عمياناً، لماذا ؟ لأن في الأرض في ظاهرة اسمها أشعة انتشار الضوء، لأن أشعة الشمس حينما تسلط على الهواء ذرات الهواء تعكس بعض الأشعة على ذرات أخرى، لم تصبها أشعة الشمس، في الأرض شيء اسمه ضياء، وشيء اسمه أشعة، في مكان تجد أشعة الشمس، فإذا تجاوزنا الغلاف الجوي تنعدم هذه الظاهرة، تنعدم كلياً، فنحن أمام جو مظلم هالك، لقد أصبحنا عمياناً لا نرى شيئاً، نفتح كتاب الله:

(وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ، لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ)

(سورة الحجر)

لذلك قضية الإعجاز قضية دقيقة جداً فهي في الأصل شهادة الله لرسله أن هؤلاء رسله وأنبيأوه، كانت شهادة حسية فأصبحت شهادة عقلية علمية.

٣ - مواقع النجوم:

أقرب نجم ملتهب إلى الأرض يبعد عنا أربع سنوات ضوئية، أنا أريد أن أبين لأخوتي المشاهدين ماذا تعني أربع سنوات ضوئية ؟ طبعاً عدا الشمس، بين الأرض والشمس ثمانين دقائق فقط، أنا أقول أقرب نجم ملتهب إلى الأرض عدا الشمس، أما بيننا وبين أقرب نجم ملتهب إلى الأرض أربع سنوات ضوئية، من بديهيات العلم، طالب من طلابنا في الصف التاسع مع آلة حاسبة، الضوء يقطع في الثانية الواحدة ثلاثمائة ألف كيلو متر، كم يقطع بالدقيقة ؟ ضرب ستين، كم يقطع بالساعة ؟ أيضاً ضرب ستين، كم يقطع في اليوم ؟ ضرب أربع وعشرين، كم يقطع في السنة ؟ ضرب ثلاثمائة وخمسة وستين، كم يقطع في أربع سنوات ؟ ضرب أربعة هذه هي، هذا الرقم لو تصورنا أن لهذا النجم طريقاً، إن أردنا أن نصل إليه بمركبة أرضية، وانطلقنا إليه بسرعة مئة، قسم هذه المسافة على مئة الناتج كم ساعة نحتاج لنصل لهذا النجم، قسم على أربع وعشرين كم يوم، قسم على ثلاثمائة وخمسة وستين يوم كم سنة، من أجل أن نصل إلى أقرب نجم ملتهب إلى الأرض نحتاج إلى خمسين مليون عام، خمسين مليون عام ونحن في الطريق إلى هذا الكوكب الذي هو أقرب نجم ملتهب، الآن السؤال متى نصل إلى نجم القطب الذي يبعد عنا أربعة آلاف سنة ضوئية، قفزة واحدة من أربعة إلى أربعة آلاف، متى نصل إلى مجرة المرأة المسلسلة مليوناً سنة ضوئية تبعد عنا، الآن في نجم اكتشف أربعة وعشرين مليار سنة ضوئية، الآن نفتح القرآن الكريم:

(فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ * وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ)

(سورة الواقعة)

من هنا:

(إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)

(سورة فاطر الآية: ٢٨)

العلماء وليس أحد سواهم يخشى الله.

لكن يوجد بهذه الآية كلمة لو تأملها عالم فلكي لخرَّ لله ساجداً كلمة مواقع هذا النجم الذي يبعد عنا أربعة وعشرين مليار سنة كان في هذا المكان، وأرسل ضوءه إلى الأرض، وبقي الضوء يقطع في الفضاء الخارجي أربعة وعشرين مليار سنة حتى رأيناه نحن هنا، لكن النجم متحرك سرعته مئتان وأربعين ألف كيلو متر في الثانية أين هو الآن؟ لو توهمنا الآية توهم فلا أقسم بالمسافات بين النجوم، أقول لك هذا ليس قرآناً (فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ)، هذا النجم كان في هذا المكان وتابع سيره، هذا موقع النجم والموقع يعني أن صاحب الموقع ليس في الموقع، (فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ)، هذا النجم الذي أطلق نوره من هذا المكان تابع سيره، هذا المكان ليس نجماً، هذا المكان موقع نجم تحول عنه:

(فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ * وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ)

(سورة الواقعة)

هذه حقيقة علمية وهذه آية قرآنية تؤكدتها.

٤- والسماء ذات البروج:

بين الأرض والشمس مئة وستة وخمسين مليون كيلو متر، يقطعها الضوء في ثماني دقائق، الشمس تكبر الأرض بمليون وثلاثمئة ألف مرة، أي جوف الشمس يتسع لمليون وثلاثمئة ألف أرض والمسافة بينهما مئة وستة وخمسين مليون كيلو متر، قال الله عز وجل:

(وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ)

(سورة البروج)

الأرض في دورتها حول الشمس تمر باثني عشر برجاً، أحد هذه البروج برج العقرب، برج العقرب فيه نجم صغير متألّق أحمر اسمه قلب العقرب، هذا النجم الصغير المتألّق يتسع للشمس والأرض مع المسافة بينهما، أهذا الإله العظيم يُعصى؟! ألا يخطب وده؟ ألا ترجى جنته؟ ألا تخشى ناره؟

إلى متى أنت باللذات مشغول وأنت عن كل ما قدمت مسؤول

(إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)

(سورة فاطر الآية: ٢٨)

٥ : إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا:

نحن الآن أمام أرض تدور حول الشمس، مسار الأرض حول الشمس مسار إهليلجي، شكل بيضوي، وهذا المسار الإهليلجي يعني أن هناك قطرين، قطراً أدنى، وقطراً أعلى، شكل البيضة ليس دائرياً بل إهليلجياً أو بيضوياً، كلمة مسار إهليلجي يعني دائرة لكن متطولة لها قطر طويل وقطر صغير، والأرض مادة صماء ليست عاقلة، ما الذي يحكم علاقة الأرض بالشمس؟ قانون الجاذبية، الآن الأرض في القطر الأطول تتجه نحو القطر الأصغر، الشمس هنا، حينما اقتربت من القطر الأدنى، لما قلّت المسافة بينها وبين الشمس زادت الجاذبية، فهناك احتمال أن تنجذب الأرض إلى الشمس، وإذا انجذبت إليها تبخرت في ثانية واحدة، لأن حرارة جوف الشمس عشرون مليون درجة، لو أن الأرض انجذبت إلى الشمس لقلّة المسافة بينهما، والمسافة كلما قلت في قانون الجاذبية تزداد الجاذبية وكلما طالت تضعف الجاذبية ما الذي حصل؟ لماذا لا تنجذب الأرض إلى الشمس؟ حكمة ربنا وعلم ربنا يرفع الله سرعتها، فإذا رفعت سرعتها ينشأ من هذه الزيادة قوة نابذة تكافئ القوة الجاذبة فتبقى في مسارها، قال تعالى:

(إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا)

(سورة فاطر الآية: ٤١)

يمنعها أن تنحرف إلى الشمس فتتبخر في ثانية واحدة.

آية أن تبقى الأرض على مسارها آية كبيرة جداً:

آية أن تبقى الأرض على مسارها آية كبيرة جداً، لأنه في قطر أصغر وقطر أطول، في الأصغر تقل المسافة تزداد الجاذبية ينشأ احتمال الانجذاب إلى الشمس، ترفع سرعتها ينشأ عن رفع السرعة قوة نابذة، تنشيف الغسيل في الغسالة على القوة النابذة فكما ارتفعت السرعة ازدادت القوة النابذة، فهذه القوة النابذة تكافئ القوة الجاذبة تبقى في مسارها.

(إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا)

(سورة فاطر الآية: ٤١)

هنا الزوال الانحراف، إن زالت زالت بالمعنيين، إن زالت زالت.

نحن في معلوماتنا البسيطة جداً نعرف أن الكواكب تدور في مدارات لا تغادرها وحين نقرأ في سورة يس:

(لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٤٠))

(سورة يس)

قدرة الله عز وجل في بقاء الأرض في مسارها:

دقة ما بعدها دقة، تتابع الأرض مسارها حول الشمس، فتقترب إلى القطر الأطول هناك إمكان للتقلات من مسارها حول الشمس، فإذا سارت في الفضاء الخارجي مات كل كائن حي، لأن الأرض عندئذ تصل فيها الحرارة ٢٧٠ درجة تحت الصفر، فانتهدت الحياة، تنتهي حركة الذرات في هذه الدرجة، إما أن تتبخر في ثانية لو انجذبت إلى الشمس، وإما أن تتجمد كلياً، ما الذي يحصل؟ تضعف سرعتها لينشأ من ضعف سرعتها قوة نابذة أقل تكافئ القوة الجاذبة الأقل وتبقى على مسارها:

(إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا)

(سورة فاطر الآية: ٤١)

في عالم قديم من بلاد ترفع شعار (لا إله) يقول: لو أنها تفلتت، أردنا أن نرجعها نحتاج إلى مليون مليون حبل فولاذي، بالمناسبة الحبل الفولاذي أمتن عنصر في الكون المصفور، التلريك يعلق بحبل فولاذي، المصاعد بحبل فولاذي، الجسور المعلقة بحبل فولاذي. قال: لو أنها تفلتت، أردنا أن نرجعها نحتاج إلى مليون مليون حبل فولاذي قطر الحبل خمسة أمتار، والحبل الفولاذي الذي قطره خمسة أمتار يحتمل قوى شد مليوني طن، يعني بشكل أو بآخر، الأرض مرتبطة بالشمس بقوة جاذبية تساوي مليوني ضرب مليون طن، كل هذه القدرة الفلكية من أجل أن تحرف الأرض عن مسارها حول الشمس ٣ مم كل ثانية، من أجل مسار مغلق حول الشمس، هذه الحبال لو ربطت فيها الأرض لكان بين كل حبلين مسافة حبل واحد نحن أمام غابة من الحبال، تمنع أشعة الشمس، تمنع الطيران، تمنع الإبحار، تمنع المواصلات، تمنع الزراعة، تنتهي الحياة.

٦: اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا:

الآن يقول الله عز وجل:

(اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا)

(سورة الرعد: الآية ٢)

بعمد لا ترونها، هي قوى التجاذب، الله عز وجل لطيف، تمشي أنت داخل قوى التجاذب، في قوى تحكم الأرض نمشي خلالها، هل تستطيع أن تدخل دعامة بناء بوسطها؟ لا تقدر، اسمنت

مسلح، هذا البناء محمول على دعائم أما الكون محمول على قوى التجاذب، هذا لطف مع قدرة منقطع النظير، لذلك:

(اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا)

(سورة الرعد: الآية ٢)

٧-سرعة الضوء:

يوجد أشياء كثيرة اينشتاين، الذي جاء بالنظرية النسبية، وأحدث ثورة في علم الفيزياء، ويعد بمقياس روائز الذكاء من أذكى البشر، حتى هناك دراسة لدماعه، هذا العالم يرى أن أي جسم سار مع الضوء أصبح ضوءاً، فإن سبق الضوء تراجع الزمن، لو تمكنت أن أركب مركبة سرعتها أكبر من الضوء رأيت غزوة أحد كما أراها الآن، كما رآها أصحابها، لو تمكنا أن نسبق الضوء لرأينا ما كان في التاريخ رأي العين، لأن الذي حصل موجات ضوئية تنطلق في الفضاء الخارجي، هذه الجلسة فيها موجات ضوئية تنطلق منها إلى الفضاء الخارجي، لو تمكن واحد من الناس أن يمشي معها لرأى هذا اللقاء إلى أبد الأبد، لو سبق هذه الموجات لرأى من كان قبلي، هذه النسبية نظرية هائلة جداً، على كل الآن الله عز وجل أيعقل في بضع كلمات من كتاب الله أدرجت هذه النظرية ؟

(وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ (٤٧))

(سورة الحج)

العرب تعدّ السنة القمرية، الآن القمر يدور حول الأرض دورة كل شهر، لو أردنا أن نحسب كم يقطع من الكيلو مترات في هذه الدورة ؟ الحساب سهل جداً، نأخذ مركز الأرض ومركز القمر، نصل بينهما بخط، هذا الخط طوله نصف قطر الأرض مع نصف قطر القمر مع المسافة بينهما، ضرب اثنين، ينتج القطر، ضرب ٣،١٤ هو المحيط، ضرب اثني عشر بالسنة، ضرب ألف بألف سنة، طالب من طلاب المرحلة الإعدادية بألة حاسبة في دقائق يحسب لنا كمن يقطع القمر في رحلته حول الأرض في ألف عام، الآن لو قسمنا هذا الرقم على ثواني اليوم ستين بستين بأربع وعشرين، المفاجأة الصاعقة سرعة الضوء، يعني المسافة التي يقطعها القمر حول الأرض في ألف عام يقطعه الضوء في يوم واحد:

(وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ (٤٧))

(سورة الحج)

اينشتاين بماذا جاء ؟ كشف السرعة المطلقة في الكون هي سرعة الضوء ثلاثمئة ألف كيلو متر في الثانية، هذا كشف عظيم لكن الرقم أدق من ذلك ٢٩٩٧٥٢ هذه سرعة الضوء الدقيقة وقد

أودعت في جامعة السوربون في باريس، لو قسمت ما يقطعه القمر في رحلته حول الأرض في ألف عام على ثواني اليوم لكان الجواب: ٢٩٩٧٥٢ السرعة الدقيقة للضوء:
(وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (٤٧))

(سورة الحج)

ما يقطعه القمر في ألف عام يقطعه الضوء في يوم واحد.

٨- البعوضة أحقر مخلوق و قد ورد ذكرها في القرآن الكريم:

الآن لو انتقلنا إلى أحقر مخلوق عند الإنسان البعوضة:

(إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا)

(سورة البقرة الآية: ٢٦)

معقول أن تذكر البعوضة في القرآن الكريم ؟ مع أن النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

((لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةً مَاءٍ))

[الترمذي عن سهل بن سعد]

طبعاً كلمة بعوضة بعد اكتشاف المجهر الإلكتروني تبين أن في رأسها مئة عين، أنا عرضتها في الفضائية السورية بالصور الميكروسكوبية، وفي فمها ٤٨ سنناً، وفي صدرها ٣ قلوب، قلب مركزي، وقلب لكل جناح، وفي كل قلب أذنان وبطينان ودسامان.

الآن تملك البعوضة جهاز استقبال حراري لا تملكه الطائرات، إنها ترى الأشياء لا بأشكالها، ولا بأحجامها، ولا بألوانها، ولكن ترى الأشياء بحرارتها فقط ، وحساسية هذا الجهاز الحراري واحد على ألف من الدرجة المئوية، هذا الجهاز كالرادار تماماً، غرفة في الشتاء باردة ينام طفل على سرير، لا ترى إلا الطفل بحسب الحرارة سبعة وثلاثين والغرفة خمسة تتجه إليه، أول شيء ما كل دم يناسبها، فهناك جهاز تحليل للدم تحلل دم الطفلين، الدم الذي يعجبها تمتص منه، فقد ينام أخوان على سرير واحد الأول ملئ بلسع البعوض والثاني لم يصب بشيء، معها جهاز تحليل دم ومعها جهاز تخدير لئلا تقتل وهي تمتص الدم الإنسان أحياناً يحس بلسعة البعوض يضرب يده، تكون في سماء الغرفة تضحك عليه، هو لما ضرب يده انتهى مفعول التخدير، و جهاز تميميع لأن الدم لزج لا يسري في خرطومها، تحلل، تخدر، تميميع، تهتدي بالرادار، في برأسها مئة عين في فمها ثمانية وأربعين سن، بصدرها ثلاث قلوب.

الآن خرطومها فيه ست سكاكين، أربع سكاكين لإحداث جرح مربع، وسكينان يلتئمان على شكل أنبوب لامتصاص الدم، في أرجل البعوضة مخالب، إن أردت أن تقف على سطح خشن، وفي أرجل البعوضة محاجم، إن أردت أن تقف على سطح أملس.

فإذا قال الله عز وجل في قرآنه:

(إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا)

(سورة البقرة الآية: ٢٦)

بعد التقدم العلمي عرفنا قيمة هذه الآية، هذه البعوضة.

٩-دقة صنعة الحوت الأزرق لا تقل عن صنعة البعوضة:

ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت من حيث إتقان الصنعة، فإتقان صنعة البعوضة ليست أقل من إتقان صنعة الحوت الأزرق، يستخرج منه خمسين طن لحم، وخمسين طن دهن، وخمسين طن عظم، والحوت وجبته المعتدلة أربعة طن بين الوجبتين ويرضع وليده ثلاثمئة كيلو غرام بالرضعة الواحدة، يرضعه ثلاث رضعات في اليوم طن حليب، دقة صنعته لا تقل عن صنعة البعوضة:

(إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا)

(سورة البقرة الآية: ٢٦)

منقول عن:

ندوات تلفزيونية - قناة الفضائية الجزائرية - ندوات مختلفة : الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠٠٨-٠٤-٠٤ | [المصدر](#)